السيد حافظ

الساحر المدهش

مسرحيـة

الفصل الأول

(يفتح الستار مع موسيقى ولوحة استعراضية راقصة.. تظهر مجموعة من الناس تردد فى تابلوه راقص غنائى.. كلمات أغنية تقول :

١- هنا المدينة الخضراء. ٢- نحن فى أبعد بلاد الدنيا

٣- مثلنا مثل أى بلد.. لدينا الأذكياء والأغبياء ٤- لدينا الفقراء والأغنياء

٥- لدينا الظالم والمظلوم ٦- فى بلدنا رجل يدعى حمدان وامرأة تسمى مشمش

٧- انتبهوا يا أطفال وتعرفوا على هذه الحكاية المسلية التى فيها متعة وغظة.

(مدة الاستعراض والأغانى ٥ دقائق) (يختفى الاستعراض مع بلاك أوت تدريجى)

(تدخل قطع الديكور إلى المسرح.. تظهر بيوت متراصة بجوار منزل حمدان...)

(الزمان... الصباح)

مشمشة : (من خارج المسرح) يا حمدان.. يا حمدان.. الحق يا حمدان.. يا حمدان الحق يا حمدان.. (تدخل على المسرح) (حمدان نائم على سرير مغطى الرأس)

حمدان : نعم فيه إيه؟ (يعرى وجهه) بتصحينى من النوم ليه يا مشمشة.

مشمشة : البقرة.

حمدان : ما لها البقرة.

مشمشة : الحق يا حمدان.. البقرة.

حمدان : ما لها البقرة؟

مشمشة : الظاهر أنها حتموت.

حمدان : (يهب واقف) يا وليه ما تقوليش كدة.

مشمشة : وقعت مرتين.

حمدان : وقعت!

مشمشة : آه.. مرتين.

حمدان : كبرت..

مشمشة : ولازم نبيعها دلوقت.

حمدان : أبيعها فين ؟

مشمشة : فى السوق يا حمدان.

حمدان : السوق يوم التلات يا مشمشة.

مشمشة : سلامة عقلك ما هو النهاردة التلات يا حمدان.

حمدان : النهاردة التلات.. حاضر يا مشمشة.. حاضر.. فين البقرة. (يتجه نحو باب آخر)

مشمشة : أنت رايح فين.. البقرة برة.. مش هنا.

حمدان : حاضر.. بس.

مشمشة : بس ايه.؟

حمدان : افرضى وقعت منى فى السكة.

مشمشة : يا راجل امشى.. من رجل.. اتحرك.. روح بيع البقرة للجزار بسرعة لما تبيعه وهو ماشى على رجليه أحسن ما يقع والجزار يشتريه ببلاش.

حمدان : حاضر.. حاضر.. رايح .. أبيعها (يتجه للخروج).

مشمشة : حمدان.

حمدان : (يعود) نعم .. عايزة ايه تانى.. ح اخذ البقرة وابيعها وارجع بسرعة.

مشمشة لما تاخد فلوس ثمن البقرة من الجزار.. ما تنساش لى فستان جديد.

حمدان : حاضر.

مشمشة : وغويشة دهب.

حمدان : كمان.

مشمشة : ومنديل للرأس.

حمدان : بس

مشمشة : وعقد.

حمدان : وحلق.

مشمشة : كتر خيرك..

حمدان : حاجة تانى..

مشمشة : وزة.

حمدان : ليه.

مشمشة : علشان ناكلها.. نتعدى بيها.. وزة اللى بتقول كاك.. كاك.

حمدان : كاك.. كاك.. حاضر.

: (يخرج حمدان من المسرح.. تقف مشمشة على المسرح بمفردها تغنى أغنية قصيرة) (الأغنية تقول كلماتها : ذهب حمدان يبيع البقرة.. سيشترى لى ثوباً جديداً وعقداً وقراط من ذهب) (الأغنية فى ٣ دقائق)

(بلاك أوت تدريجى مع تغيير الديكور إلى سوق كبير فى منتصف المسرح وفى يمين المسرح يوجد مقهى شعبى.. باعة هنا وهناك)

بائع ١ : برتقال.. برتقال.. طازة.. قرب يا ولد.. قرب.

بائع ٢ : كيس التمر بدينار.. قرب يا ولد.. قرب..

بائع ٣ : توب الحرير بنص دينار.

حمدان : (يدخل يجذب البقرة.. وسط زحام السوق يتحول المشهد إلى جمود فى الحركة.. سبوت على حمدان وهو يمسك البقرة فى يده)

يلا يا بقرتى الحلوة.. كبرتى وعجزت.. لازم أبيعك للجزار دلوقت وسامحينى.

(يعود الضوء والحركة على المسرح.. يظهر الجزار)

الجزار : أنت يا راجل .. انت (يشير إلى حمدان)

حمدان : أنا؟

الجزار : أمال أنا..

حمدان : نعم

الجزار : البقرة دى للبيع.

حمدان : أمال للعب.

الجزار : (يدور حول البقرة) دى عجوزة.

حمدان : عارف.

الجزار : وتعبانة.

حمدان : شوية.

الجزار : لا كتير.. تبيعها بكام؟

حمدان : قول أنت بكام.. وأنا أقول..

الجزار : عشرين دينار.

حمدان : يا سلام.. يا سلام عليك يا أخى.. د انا لو دبحتها وبعتها قنطار قنطار وحتة حتة ح أكسب خمسين دينار..

الجزار : وأنا قلت ٢٥ دينار.

حمدان : مش بايع.

الجزار : تلاتين دينار ح تخدهم وألا لأ.. (يبعد الفلوس بعيداً عنه)

حمدان : (يخطف النقود) هاتهم (يعطيه البقرة) مع السلام يا بقرتى.
(يدخل على المسرح بائع الطيور) (يحمل قفصاً به وزرة (بطة)

بائع الطيور : أنا اللى معايا البط.. بط.. والوز وز.

حمدان : أنت يا عم يا بتاع البط بط والوز وز.

بائع الطيور : نعم.

حمدان : ادينى وزة.

بائع الطيور : خذ. (يعطيه وزة)

حمدان : عايز كام.

بائع الطيور : دينار.

حمدان : نص دينار.

بائع الطيور : دى تكفى عيلة.. وتستاهل بقك.

حمدان : نص دينار.

بائع الطيور : زى بعضه (يعطيه النص دينار ويأخذ الوزة)
(يدخل الساحر وحوله مجموعة من الأطفال)

الساحر : أنا الساحر العجيب.. انا السحر غريب.. واتفرج وشوف على المشكوف.. تعالى يا بندق.. تعال يا فستق.. شوف بص.. المية دى لونها إيه؟

الأطفال : بيضا..

الساحر : لونها أبيض.. الميه لونها أبيض.. شوف ح أعمال فيها إيه دا كتاب السحر (يخرج كتاباً) دا كتاب السحر شوفوا (يقرأ من الكتاب) بس بسيوس..كش.. فشوش.. حمروش.. (يلقى بصباغ من الكتاب فى الماء بسرعة يتحول الماء إلى لون أحمر)

: لونها أحمر.. المية لونها أحمر.. تصقيفة أمال.

(يصفق الناس) تشجيعة أمال (يصفقون) (لص يقف من بعيد يراقب حمدان منذ حصوله على المال من الجزار وشراء الوزرة حتى وقوفه مع الساحر.. يصفق حمدان.. ويضع النقود فى الحزام.. يسرق اللص كيس فلوس حمدان ويجرى)

(حمدان يصفق وهو يحمل الوزة)

الساحر : بص وشوف (يخلع الساحر الطرطور الموجود على رأسه ويجمع تبرعات النقود من الناس.. حمدان يمد يده فى الحزام كى يخرج النقود لا يجدها)

حمدان : استنى خد الفلوس.. الفلوس.. الفلوس ضاعت.. اتسرقت.. الحقونى يا ناس فلوسى ضاعت..حمدان اتسرق يا رجالة.

رجل ١ : مالك.

حمدان : اتسرقت.

رجل ٢ : كل يوم يجى الساحر دا وواحد يقول اتسرقت.

حمدان : الساحى هو الحرامى.. (يجرى إلى الساحر) فلوسى فلوسى..

الساحر : فلوس ايه وأنا مالى ماليش دعوة فتشنى هو أنا حرامى.. أنا مش حرامى.. أنا ساحر.. أوعى ايدى (يجذبه حمدان فيقع الكتاب من الساحر).

: (يمنع الناس حمدان من ضرب الساحر)

حمدان : (يجرى الساحر.. يجلس حمدان بمفرده يبكى) .. فلوسى ضاعت وما عدش معايا أى شئ.. ما فيش غير الكتاب دا.

: (يدخل إلى المقهى وهو يحمل الوزة والكتاب) ادينى شاى يابنى

صبى القهوة : أجيبلك شاى.. معاك فلوسه.

حمدان : معايا.

صبى القهوة : فلوسك اتسرقت.

حمدان : خدهم الساحر.. وعطانى كتابه.. عصابة مثقفة.. هو يقصد يلعب بالسحر والعصاية بتاعته تسرقنى.

صبى القهوة : كتاب السحر.

حمدان : كتاب السحر.

رجل ١ : يمكن ينفعك (يضحك كل من فى القهوة)

حمدان : (يترك القهوة والشاى) مش عايز أنا ماشى.. ح أروح للقاضى. (موسيقى مع تغيير الديكور إلى منزل حمدان)

مسرور : (يدخل إلى المسرح) يا حمدان.. يا حمدان.

مشمشة : (تفتح نافذة البيت) مين اللى بينادى على حمدان

مسرور : أنا مسرور

مشمشة : أهلا يا مسرور.. عايز ايه ؟

مسرور : حمدان فين أمال.

مشمشة : فى السوق وزمانه جاى.. عايز حاجة.

مسرور : سوق إيه .. الساعة بقت خمسة والسوق اتقفل.

مشمشة : آه صحيح .. الراجل اتأخر كده ليه.

مسرور : آهو جه أهو (يدخل حمدان حاملاً فى يده الوزرة)

مشمشة : حمد الله على السلامة.. جبت الوزة.. كاكى يا وزة كاكى.. راح ناكلك دلوقت كاكى.. (تأخذ منه الوزة)

حمدان : (لا يجيب)

مسرور : إيه دا.. حتاكلوا وز.

مشمشة : اتفضل معانا..

مسرور : ح اتفضل واجيب العيال وأمهم دى وزة كبيرة تكفى عيلة.

مشمشة : (لحمدان) ايه يا حمدان.. جبت لى الحق والعقد والفستان.. أنا مش شايفاك شايل حاجة.

مسرور : ولا أنا.

حمدان : (ينفجر فى البكاء)

مسرور : انت زعلت.. أنا ح اتعشا معاكم أنا والعيال وأمهم خلاص

(يبكى حمدان) خلاص .. ح اتعاش أنا والعيال وخللى العيال فى البيت.

حمدان : (يبكى)

مسرور : خلاص.. ح أجى اتعشا لوحدى؟

حمدان : (يبكى)

مسرور : خلاص.. مش ح اتعشا عندكم.. مش ح أكل عندكم.

حمدان : (يبكى)

مشمشة : فيه ايه..

حمدان : بعد ما بعت البقرة فى السوق.

مسرور : (مقاطعاً) بعت البقرة فى السوق.

حمدان : وأخذت حقها تلاتين دينار.

مسرور : سلفنى عشر دنانير.

حمدان : عشر دنانير إيه.. قولى عشر كبب على قلبك.. عشر مصايب تاخدك..

مسرور : (يجرى) فيه ايه ؟

حمدان : (يبكى).

مسرور : ما تبكيش مش عايز.

مشمشة : ايه اللى حصل بتعيط ليه.

حمدان : اشتريت الوزة بنصف دينار.

مسرور : يا بلاش رخيصة قوى.. بالهنا والشفا.

حمدان : مالكش دعوة بالهنا والشفا ولا شئ.

مشمشة : خليك معايا أنا وبعدين.

حمدان : لقيت الساحر ماشى فى السوق.. زحمة وناس ملمومة .. بص يمين وبص شمال فتح عينك تاكل بلوظة.. وهوب رحت اتفرج.. سرقونى (يبكى)

مشمشة : سرقوقك (تضرب بيدها على رأسها) والناس ما حدش شاف الحرامى وهو بيسرقك.

مسرور : عن أذنكم أنا ماشى.

مشمشة : رايح فين؟

حمدان : انت جاى عايز إيه ؟

مسرور : أنا جى استلف شوية حليب من بقرتكم.

حمدان : يا راجل يا بخيل.. عندك بقرتين وجاى تستلف شوية حليب من واحد فقير زيى.

مسرور : انت بتحسدنى يا حمدان.

حمدان : أنا لا بحسدك ولا شئ ابعد عنى الساعة دى.

مسرور : أنا ح أروح أبخر البقرتين منك يا حسود (يخرج)

: (يجلس حمدان فى أحد الأركان) (حمدان يفتح كتاب الساحر)

مشمشة : (تأخذ الوزة.. تدفعها بعيداً) الفلوس راحت.. هه وحنعمل ايه دلوقتى يا راجل كلمنى وسيب اللى فى إيدك دا.. ايه دا اللى انت ماسكه.

حمدان : دا كتاب.

مشمشة : كتاب ايه ؟

حمدان : كتاب وقع من الساحر.. بيقولوا كتاب سحر.

مشمشة : أقرأه.. يمكن تعرف مين اللى سرق فلوسنا.. والا حاجة.

حمدان : هو أنا بعرف أقرأ.

مشمشة : أمال جايب الكتاب دا ليه وانت ما بتعرفش تقرأ.

حمدان : (يفتح الكتاب) دا كله شخبطة.. سحر ح أفهم منه إيه؟

مشمشة : ما دام لا بتعرف تقرأ ولا تكتب.. احرق الكتاب احسن لك.

حمدان : حاضر (تقف .. يذهب) (يذهب ثم يعود) أحرقه ليه.

مشمشة : احسن الكتاب دا يعمل لنا مصيبة فى البيت.

حمدان : مصيبة ايه ؟ أكتر من اللى احنا فيه.. البقرة وسرقوا فلوسها.

مشمشة : مش الكتاب دا بيعرفوا فيه الحرامية.

حمدان : (يمك الكتاب وبسخرية) يا كتاب.. يا كتاب.. اظهر الحرامية والحاجات المستخبية.

(وهو فى حالة تمثيل) ياكتاب السحر يا كتاب.. اظهر المستخبى وبين اللى سرق الفلوس واحبسه فى هذا الصندوق

(يشير إلى صندوق متواجد عندهم) اتحبس.. ا تحبس.. (يتحرك الصندوق) (تجرى مشمشة)

مشمشة : الصندوق بيتحرك.

حمدان : بيتحرك ايه يا ولية.. دى الوزة موجودة فيه.

مشمشة : وزة معقولة الكلام دا.. الوزة برة.. الكتاب حبس الحرامية فى الصندوق.

حمدان : (يفكر) مشمشة.. أنا خلاص لقيت الحل الكتاب دا مش يساوى تلاتين دينار.. لا دا يساوى اكتر.. حيخلينا أنا وأنت فى أسعد حال.

مشمشة : حمدان..

حمدان : مش انتى شفتى الصندوق بيتحرك.

مشمشة : آه.

: وفيه الحرامية.

: آه.

: خلاص.. (يغنى) (أغنية مع مشمشة)

كلمات الأغنية تقول :

مشمشة : ١- هذا الكتاب سحره عجيب.

حمدان : ٢- سيجعلنا أثرياء فوق الريح.

مشمشة :٣- هذا الكتاب سيحل المشكلة.

حمدان : ٤- لا تدرى زوجتى أن الصندوق يتحرك لأنى حبست فيه فأراً كبيراً حتى يموت.. تظن أن الفأر لص خطير.

مشمشة: ٥- كتاب خطير.. كتاب سحر عجيب.

(الأغنية ٣ دقائق)

(يدخل مسرور بعد الانتهاء من الأغنية)

مسرور : يا ناس الحقونى.. الحقنى يا حمدان.. البقرتين بتوعى.. الحقنى يا حمدان.

حمدان : ايه يا راجل يا مجنون.. بتصرخ ليه.. وازاى تدخل البيت كده

من غير لا احم ولا دستور.. عايز ايه؟

مسرور : حسدت التوريين يا حمدان سرقوهم منى.

حمدان : اخرس يا راجل يا قليل الأدب.. انت عارف بتكلم مين.

مشمشة : اسكت يا مسرور انت مش عارف بتكلم مين.

مسرور : (وهو مذهول) بكلم مين .. حمدان..

حمدان : انا مش حمدان..

مسرور : أمال مين شعبان.

حمدان : بس ولا كلمة.. انا الساحر حمدان.

مسرور : مشمشة.. سامعة جوزك بيقول ايه ؟

حمدان : اسألنى أنا..

مشمشة : اسأله هو.

مسرور : أنا فى حلم ولا فى علم..

حمدان : فى علم.. انا الساحر حمدان.. اللى يعرف اللى راح واللى جاى بص.. (يعطيه الكتاب) شوف ايه دا..

مسرور : أنا ما اعرفش أقرأ.

حمدان : ولا أنا.. قصدى بص شوف ايه دا.

مسرور : (ينظر للكتاب) دى شخبطة.

حمدان : يا جاهل..

مسرور : أنا.. سامعة يا مشمشة.. جوزك بيشتمنى.. بدل ما يساعدنى.،

مشمشة : اسكت يا خويا علشان يساعدك.

حمدان : لا مش ح اساعده.. إلا لما يطلع بره الباب ويخبط عدل ويتكلم بأدب ويقول يا سيدى الساحر حمدان.

مسرور : الراجل دا.. حصل ايه يا مشمشة.. الراجل دا اتجنن أكيد.

مشمشة : اعمل اللى بيقولك عليه.. يمكن يساعدك ويجيب لك التوريين اللى ضاعه منك..

مسرور : أنا عايزه يروح معايا للشرطة.. للوالى.. للقاضى لكن حيساعدنى ازاى وهو لما اتسرق منه الفلوس ما عرفش مين اللى سرقه.

مشمشة : عرفهم يا خويا.. وحبيسهم.

مسرور : عرفهم امتى وحبسهم امتى وفين؟

مشمشة : (تنظر للصندوق) فى الصندوق دا.

مسرور : (يذهب للصندوق وهو يضحك) فى الصندوق دا.. (يضرب بيده) (فيتحرك شيئاً فشيئاً ما فى الصندوق) يا ساتر..

مشمشة : شفت .. (حمدان يقرأ فى الكتاب)

مسرور : وازاى حبس الحرامية فى الصندوق الصغير دا.

مشمشة : قرأ عليهم من الكتاب اللى فى ايده.. سحرهم صغيرين وحبسهم.

مسرور : صحيح الكلام دا يا حمدان.

حمدان : صحيح.. سحرتهم فيران.. تحب اسحرك وتعيش زيهم.

مسرور : لأ..

حمدان : خلاص.. اطلع برة البيت واتكلم بأدب وخبط على الباب

مسرور : حاضر يا حمدان (يخرج ويدق الباب)

: (الحوار القادم حتى خروج مسرور من المسرح يصلح لأن يكون منولوج غنائى بين مسرور وحمدان ومشمشة مع استخدام حيل الدخان والإضاءة المختلفة فى مدة لا تزيد عن ٤ دقائق)

حمدان : مين اللى بيخبط مين؟

مسرور : أنا

حمدان : انت مين ؟

مسرور : أنا مسرور.

حمدان : مسرور مين؟

مسرور : مسرور جارك يا حمدان.

حمدان : أنا مش حمدان أنا اسمى ..

مسرور : عارف .. عارف.. الساحر الكبير حمدان.

حمدان : أدخل.. ادخل يا فرفور.

مسرور : أنا مسرور مش فرفور.

حمدان : أدخل.. ادخل يا مسرور.

مسرور : السلام عليكم

حمدان : وعليكم السلام.. شمهورش.. شمهورش.

(تدخل مشمشة تحمل مبخرة فى يدها وتبخر)

مسرور : فيه إيه (يلتفت خلفه)

حمدان : قبل يدى.

مسرور : اقبل يده يا مشمشة.

مشمشة : بيقولك انت قبل يد زوجى.

مسرور : وانا أقبل يده ليه.

حمدان : اتقبل يدى غصبن عنك لأنى الساحر الكبير حمدان.

مسرور : حاضر .. حاضر.. لأجل التوريين.. لأجل اللى كان (يقبل يده) دلنى على السارق.. رجعلى حلالى.

حمدان : وتدينى ايه.

مسرور : اديك عشر دنانير

مشمشة : توريين بعشر دنانير.

مسرور : واردب قمح.

حمدان : خلاص روح هات العشر دنانير وادى أردب القمح لمشمشة.. وح ارجع لك التوريين فى الحال..

مسرور : حاضر.. حاضر.. (يخرج مسرعاً).

مشمشة : (تودع مسرور وتعود) ايه اللى عملته دا..

حمدان : قربى البخور منى.. لازم اكون ساحر بجد.

مشمشة : (مقاطعة) عايزة فستان وحلق وعقد.. ماليش دعوة.

حمدان : حاضر.. حاضر.. روحى هاتى بخور. (تخرج مسرعة)

مشمشة : شوية بخور فى الحال. (تخرج مسرعة)

حمدان : ولسه ياما ح أوريكم.

(موسيقى مع تغيير الديكور.. يتحول الديكور إلى ساحة المدينة والمقهى الشعبى والسوق)

: أغنية للمجموعة : تقول كلماتها :

- اسمع اسمع آخر خبر   حمدان صار ساحراً
- والكل يسمع الخبر   واليوم وعد.. أيوه وعد
- حيقول عن اللى سرق التوريين   وشوف الساحر حمدان
- شوف حظك.. مستقبلك.. أيامك

رجل ١ : (على المقهى) يا راجل معقول الكلام دا.. حمدان.

رجل ٢ : آه حمدان التعبان.. اتاريه ساحر.

رجل ٣ : دا أنا لسه شايفه من يومين فى سوق المدينة بيبيع البقرة.

الرجل الأعرج (يعقوب) : (باستهزاء) حمدان ساحر.. حمدان دا تعبان.. وكما حيقول عن اللى سرق التوريين.. دا كلام.

رجل ١ : والله كل شئ جايز.. أنا شفته مرة ماشى يكلم نفسه.. فقلت يا أما اتجنن.

رجل ٢ : يا إما بيكلم الجن والعفاريت.

رجل ٣ : أتاريه لا بيحب يقعد معانا ولا يصاحبنا.. ولا بنشوفه.

يعقوب الأعرج : (يضحك) اساحر ايه وكلام فارغ ايه.. اللى ضاع ضاع.. واللى اتسرق اتسرق.

رجل ٢ : والله إذا كشف عن السارق يبقى يصلح له علامات.

يعقوب الأعرج : يا ناس معقولة اللى تسرق .. اتسرق.. واللى راح ما بيرجعش.. ادينى شاى يا بنى

رجل ٣ : يا خبر النهاردة بفلوس.. بكرة يبقى ببلاش.

صبى القهوة : الشاى والقهوة يا جماعة (يوزع الشاى) على كل حال زمان مسرور جاى يحكى لنا ويقول لنا على اللى صار.

: (مقطع من أغنية اسمع آخر خبر.. مع تغيير الديكور)

(يتغير الديكور إلى منزل حمدان.. يجلس حمدان .. يطلق البخور.. ومسرور يجلس أمامه.. ومشمشة تجلس عند الباب تشرب الشاى)

مسرور : (يذهب إلى مشمشة هامساً) يا مشمشة.

مشمشة : نعم.. يا مسرور.

مسرور : حمدان بقاله تلت ساعات يقرأ فى الكتاب ويبص فى البخور

وسيابنى.

مشمشة : مش بيدور لك على اللى سرق منك التوريين يا باى عليكم.. اصبر حلو.

مسرور : فات تلت تيام وخايف الحرامى يكون هرب بالتوريين وألا باعهم.

حمدان : لا يمكن .. يهرب وأنا حابسه.

مسرور : (يجرى إليه) إيه عرفته.

حمدان : (يسعل) آه طبعاً ناولنى مية.

مسرور : مية يا مشمشة.

مشمشة : (تحضر كوب ماء) الماء.

مسرور : ايده لجوزك.

حمدان : ناولنى أنت يا غبى.

مسرور : حاضر (يحمل الكوب من يدها يعطيه له)

حمدان : قبل يدى.. (يمد يده حتى يقبلها)

مسرور : بس دا حرام.. أبو أيد حد.

حمدان : قبل يدى وإلا (يهدده)

مسرور : قبلت .. (يمد يده بالكتاب)

حمدان : شوف بص (يمد يده بالكتاب)

مسرور : ايه دا.

حمدان : شيكو بيكو. انت صديقى.

مسرور : نعم

حمدان : بص كويس.

مسرور : بصيت.

حمدان : الصورة دى ايه.

مسرور : واحد ماسك خشبة كرسى.

حمدان : لا.. دا مش كرسى.. دا عكاز.. والا عصا غنم.

مسرور : يعنى سرقنى الراعى.

حمدان : اللى سرقك له رجل سليمة والرجل التانية خشب.

مسرور : انا مش شايف رجل خشب أنا شايف.
حمدان : انت مش شايف حاجة.
مشمشة : اسكت يا مسرور واسمع
مسرور : حاضر
حمدان : (يضحك)
مشمشة : صحيح عرفت اللى سرق.
حمدان : انا قلت له كده لما لقيته بيقول واحد ماسك خشبة.
مشمشة : وافرض أن الحرامى ما ظهرش.. وأن مفيش حد رجله خشب.
حمدان : ح أقوله ح أقوله باعها لراجل ضرير.
مشمشة : وإذا ما لقاش الضرير
حمدان : ما تخفيش ح اتصرف.
مشمشة : مش ح تجيبلى الفستان والحلق.
حمدان : يا ولية استنى شوية.. لسه لسه.. لما الحال يمشى شوية.. هاتى لنا الأكل.. قومى هاتى الكل اللى جابه مسرور.. الحمام.. واللحمة..

(موسيقى مع تغيير الديكور إلى المقهى الشعبى وساحة المدينة)
(يجلس الرجال الأربعة ويعقوب الأعرج)
(يضحك الرجال) (يدخل مسرور)

مسرور : سلاموا عليكم
الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
رجل ١ : احكى لى لقيت التوريين.
مسرور : لا.
رجل ٢ : قال حمدان بقى ساحر.
مسرور : آه
يعقوب الأعرج : يا ناس بلاش كلام فارغ.
رجل ٣ : وقالك على اللى سرق التوريين
مسرور : قالى
رجل ٤ : قالك مين؟

مسرور : قال اللى سرقك له رجل سليمة والرجل التانية خشب وإذا ما جاب لك التوريين الصبح قبل طلوع الشمش فرجله التانية ح أشلها.

: (ينفجر الرجال الأربعة فى الضحك بينما يصاب يعقوب الأعرج بصدمة.. ويزور ويترك القهوة هارباً)

رجل ١ : والله دى حكاية.. سامع يا يعقوب (ينظر)

رجل ٢ : يعقوب مشى.

رجل ٣ : دا كان هنا.

رجل ٤ : والله الدنيا مليانة بالعجايب.

رجل ٢ : بقى حمدان يقدر يكشف المستخبى ويعرف اللى سرق واللى عمل.. وفلوسه اللى اتسرقت منه.

مسرور : ما هو عرف الحرامية وحبسهم فى الصندوق.

رجل ٣ : انهو صندوق.

مسرور : صندوق فى بيته.. بعد ما سحرهم فيران.. ما هو معاه كتاب السحر..

رجل ٤ : اسمعوا انا عندى فكرة فيه حاجة ضاعت منى ح أقوله عليها

(مع موسيقى وتغيير الديكور نير أوت)

(إلى منزل حمدان)

(حمدان يجلس يأكل الوزة هو وزوجته مشمشة)

(دق على الباب بشدة)

يعقوب الأعرج : افتح الباب..

حمدان : مين ؟ اللى جاى واحنا بناكل الحمام واللحم والوز

يعقوب الأعرج : افتح يا ساحرنا الكبير.

مشمشة : واد وقته.. جاى ليه؟

حمدان : خبى الأكل.

(تخبى الطعام ثم تذهب إلى الباب وتفتحه)

مشمشة : نعم عايز ايه..

يعقوب الأعرج : سيدى الساحر موجود.

حمدان : مين يا مشمشة.

مشمشة : دا..

يعقوب الأعرج : أنا يعقوب يا سيدى..

حمدان : ادخل يا فاسد.

يعقوب الأعرج : (يدخل مسرعاً ويلقى بنفسه عند قدم حمدان) أنا فاسد صحيح بس عايز رجلى التانية سليمة.. ما تخلنيش ازحف.. ابوس ايدك.. أبوس رجلك.

مشمشة : انت مين؟.

يعقوب الأعرج : انا يعقوب بن زهيرة.. أمى كانت جارت أمك وكانت أمك الله يرحمها تحبنى وتعطف على.

مشمشة : انت الولد الفاسد الحرامى اللى نط من عل السطح وانقطعت رجله

يعقوب الأعرج : إيه (ينظر لحمدان) انت عارف إنى جيت علشان التوريين أرجعهم لصاحبهم.

حمدان : ها.. ها.. (باستهزاء) تدى التوريين المسروقين لصاحبهم وأنا استفيد ايه..

يعقوب الأعرج : زى ما عطاك حديك.. عشر دنانير واردب قمح.. المهم ما حدش يعرف إنى أنا اللى سرقت التوريين.

حمدان : عايز عشر دنانير واردب قمح واردب رز واردب فول سودانى والتوريين معاهم دلوقت.

يعقوب الأعرج : حاضر.

حمدان : بسرعة يا كسلان.

مشمشة : حمدان.. تالتوريين حيرجعوا.

حمدان : ايه.. وحنكس عشر دنانير واردب قمح ورز

مشمشة : وحتجيب لى فستان وعقد وحلق..

حمدان : لازم أجيب لك كل اللى تطلبيه.

مشمشة : وحنبقى اغنياء.

حمدان : وحنكسب..

مشمشة : والناس حتجينا من كل مكان..
حمدان : وحنكسب الوف الدنانير.
مشمشة : حمدان الساحر العجيب.
حمدان : قبلى يدى.
مشمشة : حمدان .. اغسل ايدك من الأكل.
حمدان : لا..
مشمشة : أمشى يا كسلان.. (تجرى خلفه)

ســـــــــــــتار

الفصل الثانى

: (يفتح الستار على المسرح.. ظلام.. بقعة ضوء متحركة) (يخرج يعقوب الأعرج أو الرجل الأعرج.. وهو يحمل طبلاً كبيراً فى يده ويدق عليه)

الرجل الأعرج : يا أهل المدينة.. يا أهل المدينة.
اللى ضاع منه شئ.. والا تاهت معزته.
والا سرقوا فلوسه.. يروح قوام ويجرى فى الحال..
لساحرنا الهمام.. حمدان.. واتفرج يا سلام.
على الساحر حمدان.. (يختفى الرجل الأعرج.. يعقوب)

: (أغنية للكورس.. تقول كلماتها)
لقد انتشر الخبر .. وكثرت الحكايات.. وأصبح الكذب حقيقة.. وصدقت الناس أن حمدان ساحر همام.. وها هو الخبر يصل القصر واتفرج يا سلام.
(الأغنية فى أربع دقائق)

: (يدخل الديكور على المسرح.. ديكور منزل الوالى.. صوت سيدة القصر وهى تدخل وتصرخ)

سيدة القصر : (وهى منفعلة) مش معقول الخاتم ضاع.. طيب إزاى.. دا كان فى إيدى امبارح (الوصيفة تدخل خلفها)

الوصيفة رمانة : يا سيدتى بحثوا عنه فى كل مكان لم يجدوه.

سيدة القصر : ازاى .. الخاتم كان فى ايدى .. وسبته على الطاولة..

رمانة : عارفة يا سيدتى

سيدة القصر : دا أغلى شئ عندى.

رمانة : مضبوط يا سيدتى.. ومولاى الوالى قالك دا موصى عليه من عند أكبر جواهرجى فى الهند.

سيدة القصر : لازم اللى سرقه عارف قيمته

رمانة : أكيد.

سيدة القصر : اشمعنى اختار الخاتم دا.

رمانة : مضبوط.

سيدة القصر : ويعرف كل ركن من أركان القصر.

رمانة : أيوه.

سيدة القصر : وأنا بثق فى الشخص دا.

رمانة : أيوه يا سيدتى.

سيدة القصر : (تنظر للوصيفة رمانة نظرة شك)

رمانة : (تفهم) لا يا ستى مش أنا.. أنتى بتشكى فيا أنا.. أنا اللى خدمتك طول عمرى.. أنا اللى قدامى مجوهراتك دهبك ماسك.. طول عمرى.. تشكى فيا.. أنا خدامتك وجاريتك ووصيفتك.. ولا يمكن أفكر فى سرقتك مهما حصل انتى خيرك عليا وعلى كل الناس.. مولاى الوالى ياخدمنا.

سيدة القصر : (وهى تشعر بالخجل) أنا ما قلتش انتى.. لكن تشكى فى مين يا رمانة..

رمانة : والله يا ستى ما اعرفش.

سيدة القصر : بقولك فكرى معايا مين.

رمانة : مين؟ مين؟..

سيدة القصر : لازم نعمل حاجة فكرى معايا.

رمانة : أكيد اللى سرق محتاج لفلوس.

سيدة القصر : وطبعاً قال اسرق الخاتم وأبيعه.

رمانة : ومش عارف تمنه.. وحيبيعه لاى تاجر جواهر.

سيدة القصر : نسأل تجار الجواهر.

رمانة : والا نعمل إعلان مكافأة ميت دينار للى يلقى الخاتم.

سيدة القصر : اعلان ونتفضح فى البلاد.

رمانة : لا.. اعلان لخدم القصر والوصيفات.

سيدة القصر : تفتكرى يا رمانة.. دا حل.

(تغنى الوصيفة مع سيدتها.. اغنية لمدة ثلاث دقائق)

يا أهل القصر.. مائة دينار.. مائة دينار.

يا أهل البلاط.. مكافأة لمن يجد الخاتم المفقود.

يا خدم يا عبيد خاتم صغير.. عزيز على نفس مولانا الوالى..
(عند الانتهاء من الأغنية.. ما بين الوصيفة وسيدة القصر)..
(صوت يعقوب الأعرج).

يعقوب الاعرج : يا أهل المدينة.. يا أهل المدينة.. اللى ضاع منه شئ والا تاهت معزته.. والا سرقوا فلوسه.. يروح قوام ويجرى فى الحال.. لساحرنا الهمام.. حمدان واتفرج يا سلام.

رمانة : مولاتى سامعة

سيدة القصر : روحى له فى الحال واعرفى العنوان.. للساحر حمدان ويخليه يجى فى الحال.

رمانة : اروح له أناديه بنفسى.

سيدة القصر : فى الحال.. بلا اعلان.. بلا مكافأة .. بلا كلام فارغ.
(موسيقى مع تغيير الديكور إلى منزل حمدان)
(حمدان يجلس وهو يشرب الشاى.. أصوات كثيرة فى الخارج.. تدق الباب.. هدايا كثيرة متواجدة داخل منزله.. مشمشة تصرخ من النافذة للناس)

مشمشة : يا ناس استنوا شوية (تنظر إلى حمدان) قاعد تاكل على مهلك.

حمدان : آه على مهلى.. هاتى لى شاى تانى.

مشمشة : وكمان شاى.. والناس اللى برة.

حمدان : انتى مش عيزانى اشرب شاى.. الناس كل يوم زحمة اعملهم ايه.؟

مشمشة : الناس عمالة تصرخ عند الباب..
(أصوات من الخارج متداخلة)
- يا ساحرنا الهمام حمدان.
- يا ساحرنا الكبير حمدان.
- يا حمدان يا حمدان أنا عمك شعبانم سامعنى يا بنى.

مشمشة : سامع يا حمدان..

حمدان : يا ولية خليهم قاعدين شوية..

مشمشة : يا راجل حرام عليك الناس واقفة عند الباب صفوف من

صباحية ربنا..

حمدان : وماله..

مشمشة : اللى شايل فلوسه فى ايده.. واللى شايل رز واللى شايل قمح.. وعمال تاخد الفلوس والحاجات وشيلى يا مشمشة ولحد دلوقت ما اشتريتليش فستان وكل ما اقولك تقولى حاضر.. ولا غيرت هدومى القديمة (يلاحظ أنها بنفس الثوب القديم)

حمدان : يا ولية مش فاضى انزل السوق واشترى..

مشمشة : انا انزل..

حمدان : انتى ما تعرفيش تشترى حاجة.. وبعدين حتخربى الميزانية.. ابعدى عنى الساعة دى وخلينى افطر.

يعقوب الأعرج : (دق على الباب وعلى النافذة) يا مشمشة .. يا مشمشة.. افتحى الباب.. والا أقولك افتحى الشباك عندى كلمة سر.. ضرورى.

مشمشة : (لحمدان) افتح له الشباك شوفه عايز ايه؟

حمدان : انا ما قلتلوش يشتغل منادى ليه.. شوفيه عايز إيه؟

مشمشة : (تفتح النافذة) ايوه يا يعقوب فيه ايه؟

يعقوب الأعرج : (من النافذة) رمانة معايا..

مشمشة : رمانة مين؟

يعقوب الاعرج : وصيفة سيدة القصر.

مشمشة : سيدة القصر

يعقوب الاعرج : زوجة الوالى.. افتحى الباب يا مشمشة.

مشمشة : استنى (لحمدان) افتح الباب يعقوب بيقول معاه وصيفة من القصر.. وصيفة زوجة الوالى.

حمدان : افتحى الباب يا مشمشة.

(يدق يعقوب الباب)

مشمشة : حاضر.. بس أنا خايفة يا خويا ليكون الوالى عرف حاجة وحيسجنونا.. (تفتح الباب.. مازال حمدان يأكل.. يدخل مجموعة من الناس مندفعة مع دخول رمانة ويعقوب)

مشمشة : (تنظر للناس) إيه دا.. فيه حد يدخل البيوت كده.. عايزين إيه؟

رجل ١ : أنا جاى من صابحية ربنا من آخر البلاد أطلب مقابلة ساحرنا الكبير..

مشمشة : اطلع يا راجل انت وبعدين تعال.

رجل ٢ : يا ست أنا بقالى..

مشمشة : بعدين .. بعدين.. (تدفعه للخروج).

رجل ٣ : انا ضاعت منى معزتى.

مشمشة : يا راجل اطلع.. لما نشوف الوصيفة عايزة إيه؟

رمانة : (يخرج الناس تدفعهم مشمشة مع الوصيفة) بعدين.. بعدين..

حمدان : (يمسح يده من الطعام فى قطعة قماش) لم يلتفت إلى يعقوب) نعم.. فيه إيه؟

يعقوب الاعرج : وانا ماشى جنب قصر مولانا الوالى..

حمدان : (للأعرج) استنى (ينظر إلى رمانة) كملى..

مشمشة : (خايفة أن يكون قد حدث أمر) والله يا ختى الحكاية بسيطة..لما راح حمدان يبيع البقرة ومعاه الفلوس سرقوه.

حمدان : مشمشة.. اطلعى بره دلوقت.. والا تفضلى ساكتة.

رمانة : بقرة إيه.. انا مش فاهمة حاجة.. (تنظر لحمدان ثم تنحنى) سيدى الساحر

حمدان : نعم.

رمانة : سيدى الساحر (ينظر لمشمشة)

حمدان : شايفة يا مشمشة.. الناس المؤذيين.. سيدى الساحر.. يا قليلة العقل.. مخك تعبان.

يعقوب الأعراج : زى ما انا فهمت من الوصيفة رمانة..

حمدان : (للأعرج) اسكت انت يا حرامى.

رمانة : (بدهشة) حرامى..

يعقوب الاعراج : (لحمدان) ما خلاص بقى أنا مش قلت لك مش ح اسقر دتانى

حمدان : يعنى مش ح تعملها تانى.

يعقوب الاعرج : لا..

حمدان : خلاص يا رمانة.. أنا كنت بتكلم عن حد تانى.. حرامى ..

عايزة إيه

رمانة : موتى سيدة القصر.. عيزاك.. تيجى القصر.

مشمشة : يا مصيبتك.. رحت بداهية يا حمدان.. عايزينك فى القصر.

رمانة : فيه ايه يا ست مشمشة.. عايزينه فى مهمة يعرف مين اللى سرق.

حمدان : شمهورش.. شمهورش.. بكاش بن نتاش.. حى .. الله حى.. (كلمات سحرية..)

مشمشة : سيبتى ركبى يا اسمك ايه؟

رمانة : (لحمدان) قلت ايه يا سيدى الساحر.

حمدان : يعنى سيدتك عايزانى فى القصر لأمر يتعلق بالسرقة.

رمانة : أيوه.

حمدان : خلاص.. اللى عايزنى يجى لى.. لما أكون أنا عايزها.. أنا أروح لها.

رمانة : يعنى أقولها الكلام دا.

حمدان : آه.

مشمشة : (للوصيفة) استنى يا بنتى (تذهب لحمدان) حمدان فوق دى مرات الوالى سيدة القصر.

حمدان : ولو كانت مرات السلطان.. اللى عايزنى يجى لى.. هو اشمعنى لما أحنا نعوزهم نروح لهم.. ويطردونا ولما يعوزونا بنرضا احنا نروح لهم.. لا هما يجونا يعنى عايزين كل حاجة وهم قاعدين.

مشمشة : حمدان ما تكبرهاش فى دماغك.

حمدان : اسكتى يا مشمشة.. (لرمانة) اسمعى يا برتقالة.

رمانة : اسمى رمانة مش برتقالة.

حمدان : شوفى يا رمانة .. قولى لسيدة القصر.. اللى عايزنى يجيلى.. سامعة وألا لأ.. شمهورش.. شمهورش.

رمانة : سمعاً وطاعة يا سيدى.. (تخرج)

يعقوب الاعرج : استنى خدينى معاكى ..(يخرج)

مشمشة : يا لهوى.. يا مصيبتك يا مشمشة.. يا فضحتك يا مشمشة.. تقول لمرات الوالى سيدة القصر.. تعالى هنا.. تيجى هنا فين.. فى عشة الفراخ اللى انت عايش فيها دى.. تيجى هنا فين.. فى القصر اللى ساكن فيه.

حمدان : كيفى..

مشمشة : دلوقتى تزعل وتبعت العساكر يسحبوك ويودوك للقصر غصبن عنك..

حمدان : يا ولية .. لو كانت عايزة تقبض عليا.. كانت بدل ما تبعت الوصيفة .. تبعت العساكر.. وما دام بعتت الوصيفة تبقى فى دوامة.. وانا عايزها تيجى هنا علشان كل الناس تشوفها وهى جاية.. يقوم الناس تكتر على الأبواب والخير يجينا من كل ناحية.

مشمشة : أما عليك مخ يا حمدان.

(تغنى مع حمدان) (أغنية قصيرة صغيرة معناها)

ستأتى سيدة القصر الينا.. بالهدايا.. والعطايا الجميلة) (٣ دقائق)

مع موسيقى الخاتمة للأغنية يتحول الديكور إلى منزل قصر الوالى.

سيدة القصر : أنا أروح له...

رمانة : الناس عنده ترش الملح ما ينزلش.

سيدة القصر : ايه اللهجة دى الناس زى الملح..

رمانة : يا سيدتى.. زحمة.. زحمة.. والناس حتموت نفسها..

سيدة القصر : قد كده هو ناجح وعنده الأخبار..

رمانة : وعنده الأسرار.

سيدة القصر : بس أنا اروح له.

رمانة : بيقولوا إنه رجع لكل واحد حاجته..

سيدة القصر : الناس بتزودها حبتين فى الكلام والحكايات.

رمانة : نجرب يا سيدتى.. ونديله مكافأة مائة دينار.

سيدة القصر : كلام معقول.

رمانة : خلاص روحى له يا ستى.

سيدة القصر : والناس.

رمانة : إيش عرف الناس حتتنكرى فى ملابس الوصيفات.

سيدة القصر : وتيجى معايا..

رمانة : ومعانا المنادى بتاعه .. يعقوب الاعرج.

سيدة القصر : بس.

رمانة : ما بسش لازم تلاقى الخاتم احسن مولانا الوالى يعملها مشكلة.

سيدة القصر : بكرة نروح له.

رمانة : دلوقت.. خير البر عاجله.. يلا يا مولاتى.

سيدة القصر : يلا يا رمانة..

(موسيقى مع تغيير الديكور.. إلى منزل حمدان)

حمدان : خفض كلامك يا شعبان.

رجل ٤ : يا عمى ولما رحت البيت.

حمدان : عارف.. عارف.. خلصنى فهمنى.. ايه اللى ضاع منك والا اتسرق

رجل ٤ : حمارى.

حمدان : له حق الحمار يهرب منك.. عمال تضربه ليل ونهار.. وتعذبه.

رجل ٤ : أنا..

حمدان : انا عارفك يا شعبان.

رجل ٤ : دى اشاعات..

حمدان : انت بتقول لى الكلام هو أنا مش عارفك.

مشمشة : (دق على الباب بعنف.. تخرج مشمشة من حجرتها مفزوعة) الشرطة يا حمدان..

حمدان : افتحى الباب يا ولية.. شوفى مين الجاهل اللى بيخبط بالطريقة دى.

مشمشة : (وهى تذهب لتفتح الباب) باين عليهم العساكر جايين ياخدوك. (تفتح الباب .. يندفع يعقوب ورمانة وسيدة القصر.. فى ملابس

تنكرية) مين!

سيدة القصر : (ترفع الغطاء عن رأسها) أنا سيدة القصر (حمدان يدعى عدم الانتباه)

حمدان : (لرجل ٤) شوف يا شعبان.

رجل ٤ : (يهب واقفاً) سيدة القصر فى بيت الساحر حمدان.

رمانة : (لرجل ٤)اسمع يا راجل انت لا شفت حاجة ولا سمعت حاجة.. ولا عرفت حاجة..

رجل ٤ : (وهو يخرج) ولا بسمع ولا بتكلم.

رمانة : انت حر لو قلت حاجة لأى حد.. انت عارف سيدنا الوالى حيعمل فيك ايه.

رجل ٤ : (وهو يخرج) حاضر حاضر

حمدان : (يزهو بنفسه) خرج.. نعم يا سيدة القصر.

سيدة القصر : مش عايزة حد غريب هنا.. (تشير إلى يعقوب).

يعقوب الاعرج : انا مش غريب.

حمدان : اطلع برة يا حرامى.

رمانة : حرامى.

يعقوب الاعرج : دا بيهزر. يقول يا جاهل.. يا حرامى.. أنا طالع (يخرج)

: (يقف حمدان مع سيدة القصر ومشمشة ورمانة الوصيفة)

سيدة القصر : (لمشمشة) انتى مراته.

مشمشة : آه.. مشمشة مراته.. (تنظر لفستان زوجة الوالى) فستانك حلو قوى يا مولاتى (يلاحظ أن مشمشة بفستانها الأول)

سيدة القصر : عجبك.

مشمشة : قوى.

سيدة القصر : ح أجيب لك فستان زيه.. ابقى اديها فستان زيه يا وصيفة..

مشمشة : ربنا يخليكى ويخلى وصيفتك.

سيدة القصر : خلاص..(تنظر لحمدان) شوف

حمدان : شفت..

(أغنية جماعية تغنيها سيدة القصر والوصيفة ومشمشة

وحمدان)

سيدة القصر : كان فيه خاتم ماس ضاع .. خاتم غالى غالى جداً.. وله ذكرى عزيزة جداً.

رمانة : واتسرق من داخل القصر.

مشمشة : هو فيه فى القصور حرامية.. زى حى الغلابة.

حمدان : انا لازم أروح القصر.

مشمشة : وأنا وياك.

حمدان : لا يا غبية.. انت حتفضلى هنا علشان اجيبلك الفستان.

سيدة القصر : وأنا موافقة.. بس حتعرفه فى كل يوم.

حمدان : فى اسبوع.. اسبوع واحد.. فى غرفة لوحدى غرفة كبيرة كبيرة.. لا أشوفحد ولا حد يشوفنى غير الخدم.. اللى بتجيب لى الأكل.. لأنى لازم آكل.. وبعد أسبوع ح أقولك مين اللى سرق.

: (الأغنية فى ٤ دقائق)

(مع ختام الأغنية.. يتغير الديكور إلى قصر الوالى)

(سيدة القصر تقف مع الوصيفة رمانة)

سيدة القصر : اتكلم مع حد.. من الخدم.. من الحشم.. من العبيد

رمانة : لا يا ستى.. لكن قاعد يقرأ فى كتابه وياكل ويشرب يتمتم ببعض الكلمات اللى ما بفهمهاش.

سيدة القصر : فات اسبوع.. وما تكلمش.. وبعد بكرة الوالى حيحضر.

رمانة : اروح اكلمه..

سيدة القصر : كلميه.. (تتركها وتخرج)..

حارس ١ : (يدخل مسرعاً) سيدتى الوصيفة.

رمانة : نعم.

حارس ١ : فى الباب راجل اعرج ومره معاه اسمها مشمشة عايزين.

رمانة : (مقاطعة) دخلهم فى الحال.

حارس ١ : امرك.

رمانة : ايه اللى حصل.

: (تدخل رمانة مع يعقوب)

مشمشة : يا ستى الوصيفة.. ابوس ايدك.. رجلك..جوزى فين.. الراجل فين.. الراجل فين؟ الناس هدت البيت.. زحمة.. كل الناس بتسأل عنه؟؟

رمانة : انا نسيت فستانك يا مشمشة.. سيدة القصر اعتطهولى وانا نسيت اجيبهولك.. ح اروح اجيبهولك.

يعقوب الاعرج : احم.. احم.. ازيك يا رمانة وازى حالك.

رمانة : ازيك يا يعقوب.. عايز اجيبلك قميص والا جزمة.

يعقوب الاعرج : لا..

رمانة : امال عايز حاجة تانية.

يعقوب الاعرج : (بخجل) انا طالب.. طالب.

رمانة : تاكل .. تاكل ايه.

مشمشة : ياكل .. لسه واكل واحنا ماشيين.

رمانة : امال عايز ايه.

يعقوب الأعرج : انت.

رمانة : مش فاهمة

يعقوب الاعرج : ولا أنا فاهم.

رمانة : ح اروح اجيب لك الفستان يا مشمشة.

مشمشة : بعدين الفستان.. اشوف جوزى الأول حى والا ميت.. حر والا مسجون.. هو قالكم حاجة غلط كده والا كده.

رمانة : جوزك بخير.. بس هو قاعد فى غرفة لواحده مش عايز حد يشوفه غير الخدم اللى بيجيبوا له الأكل.

مشمشة : انا زوجته.. اشوفه واطمن عليه انه حى وامش على طول.. اكلمه كلمتين ازيك يا سى حمدان وامشى.

رمانة : اذهبى بسرعة انه فى هذه الحجرة.

(يتغير جزء من الديكور إلى غرفة حمدان)

حمدان : الطعام سيأتى الآن.. طلبت من الخدم الثلاثة احضار الطعام الفاخر لى.. (دق على الباب) ادخل.. (يضع على صورة فوطة) (دق على الباب) ادخل.

مشمشة : (تفتح الباب وتدخل) حمدان

حمدان : يا وليه انا قايل للست بتاعت القصر مش عايز حد يدخل عندى غير الخدم.. يضعون الطعام وبس.. واى واحد حيكلمنى الجن مش حيكلمنى ولا العفاريت..

مشمشة : عفريت لما يكربك.. ما تسيبك من البكش والكذب والعفاريت.. عليا انا .. أنا مشمشة.

حمدان : لو حد شافك دلوقت ح اعمل ايه ح اقولها ايه.. حتقول عليا كذاب ومين اللى دخلك.

مشمشة : رمانة الوصيفة بنت الحلال.. (تنظر للبيت واثاثه) ايش ايش.. نايمعلى حرير فى حرير وسايبنا فى العش وما جبتليش الفستان.

حمدان : يا وليه.. امشى دلوقتى.

مشمشة : لو ما جتش معايا دلوقت ح اقول لسيدة القصر على كل حاجة (دق على الباب) (الخادم يظهر يحمل الطعام) .. اوعى .. أول.. واحد وصل..

الخادم : نعم بتقول ايه ؟؟ (يضع الطعام ويرتبك)

حمدان : انت الأول.

الخادم : أول (يجرى من أمامه)

حمدان : (لمشمشة) عاجبك كده.. ارجوك اطلعى برة القصر.. الراجل لما شافك جرى.

خادم ٢ : (يدق الباب ويدخل) الطعام.

حمدان : وادى التانى.

مشمشة : (لحمدان) يا كذاب يا حرامى.

خادم ٢ : (يضع الطعام وهو يحدث نفسه) حرامى وكذاب.. عرفت ازاى (يجرى)

حمدان : (وهو يقف غاضباً) ايه اللى بتقوليه دا يا مجنونة .. ايه الكلام والتخاريف دى.. أنا حرامى .. انا كذاب.

مشمشة : كل فلوسنا حرام فى حرام.. سامع.. تبقى حرامى والا لأ.. انت

ساحر.

حمدان : وطى حسك.. اطلعى برة.

خادم ٣ : (دق على الباب) (يدخل بالماء) الماء..

حمدان : وادى التالت.

خادم ٣ : (يركع على ركبته) أبوس ايدك.. ما تكشفناش لو عرفونا حيقتلونا.. انت عرفت ازاى ان احنا اللى سرقنا الخاتم.. الأول جالك والتانى جالك وقالولى انك عرفتهم وانا جيت لك وجبت الخاتم معايا.

مشمشة : الخاتم الماس..

خادم ٣ : احنا ما سرقنهوش هو اللى اتدحرج منى ودخل جيبنا.. اتوسل إليك بكل عزيز فى الدناي انك تبعد الشك عنا.

(حمدان يمسك الخاتم فى يده ويفكر)

لو عرفونا اننا حيشنقونا.. حيسجنونا.. وعيالنا حتضيع.. رجعه انت الخاتم بمعرفتك وكل واحد فينا حيدفع لك تلاتين دينار.

مشمشة : والجزاء.

خادم ٣ : نوعدكم اننا حنتوب ونعيش شرفاء ما نسرقش تانى.. بس المهم قبل ما يرجع مولانا الوالى رجع الخاتم وخلصنا من المشكلة.

مشمشة : كذاب.

خادم ٣ : لا.. والله نوعدك..

حمدان : انا كنت عارف كده من زمان.. وكنت مستنى انكم تجونى ولو ما جتوش الليلة كنت ح اخرب بيتكم.. يا مشمشة خدى منه تسعين دينار..

مشمشة : حاضر.. (تحدث نفسها وهى تأخذ النقود) بس يا جوزى يا ترى الفلوس اللى بتاخدها دى فلوس حرام .. والا حلال..

حمدان : (انقلاب سريع ولم يبرر له) هاتيهم.. (يأخذ الفلوس) اسمع يا راجل انت عندكم ديك حبشى سمين.

خادم ٣ : ايوه.

حمدان : روح حط الخاتم دا دلوقت فى بطنه.

خادم ٣ : ازاى..

حمدان : زغطهوله.

خادم ٣ : بس الديك دا ديك سيدة القصر الكبير..

حمدان : عارفه وشايفه.. روح فى الحال زغطه الخاتم يا تعبان.

خادم ٣ : حاضر (يختفى)

حمدان : يا سيد القصر.. يا سيدة القصر..

(ضوء على الأعرج ورمانة)

رمانة : انت دمك خفيف قوى يا ..

يعقوب الأعرج : يعقوك خدامك.

رمانة : ما انا عارفة.

يعقوب الأعرج : وانا كمان عارف انك عارفة

رمانة : انت بتشتغل عند الساحر حمدان منادى.

يعقوب الأعرج : آه.

رمانة : وبيديك كام.

يعقوب الأعرج : كسوتين فى الشتا وكسوتين فى الصيف واكل وشرب..

رمانة : وبعدين

يعقوب الأعرج : خلاص

حمدان : (صوت من الخارج) يا سيدة القصر.. وجدت الخاتم المفقود.

رمانة : دا صوت حمدان.

حمدان : (يدخل حمدان على المسرح) وجدت الخاتم.

مشمشة : (تضحك فى صمت)

رمانة : سيدتى سيدتى حمدان الساحر وجد الخاتم.

سيدة القصرة : (تدخل على المسرح) ماذا تقولين.. وجدتم الخاتم.. يا فرحتى.. يا فرحتى إين هو؟

حمدان : فى بطن الديك الحبش..

سيدة القصر : الديك الحبش!

رمانة : احنا عندنا يجى خمسين ديك حبش

حمدان : اكبر ديك واجمل ديك واعز ديك عندك.. ادبحيه فى الحال

يطلع الخاتم.

سيدة القصر : ديكى.. لا.. انت مجنون.

مشمشة : اسمعى كلامه يا مولاتى.

سيدة القصر : انتم جيتوا هنا ازاى.

حمدان : احنا دلوقتى فى الخاتم مش فى اللى جم هنا ازاى.

سيدة القصر : يعنى ايه.؟

حمدان : ادبحى الديك حتلاقى الخاتم.

سيدة القصر : ادبحو الديك بس مش قدامى.. روحى يا وصيفة.

(تخرج الوصيفة مسرعة للخارج)

حمدان : (ليعقوب) انا شايف رجلك راحية جاية هنا.

يعقوب الاعرج : ما انا معاك يا معلمى.

حمدان : أنا غلطان إنى شغلتك.

(مشمشة تضحك.. تنظر اليها سيدة القصر)

سيدة القصر : بتضحكى على ايه يا مشمشة.

حمدان : ولا حاجة يا مولاتى هى كده على طول تضحك فرحانة إننا لقينا الخاتم (تدخل الوصيفة تحمل الخاتم)

رمانة : الخاتم اهه يا مولاتى.. لقيناه فى بطن الديك الحبش

سيدة القصر : الخاتم بتاعى.. معقول الحمد لله.. الحمد لله.. متشكرة قوى يا جماعة.. مع السلامة.

حمدان : (يشير إلى يعقوب) يلا مع السلامة.

مشمشة : بتقول مع السلامة.

حمدان : ما انا فاهم انتى ويعقوب مع السلامة.

يعقوب الاعرج : كلنا مع السلامة.

حمدان : كلنا قال مع السلامة يا مولاتى.

سيدة القصر : آه

حمدان : يعنى انا لقيت الخاتم ولفيت وتعبت..

سيدة القصر : خد مائة دينار لك.. مع السلام.. فوراً.. انت ومراتك وخادمك..

حمدان : والفستان اللى وعدتى به الست مراتى.

سيدة القصر : خديها يا رمانة ولبسيها فستان من بتوعى.

رمانة : حاضر (تخرج مشمشة مع رمانة)

يعقوب الاعرج : (يذهب مع مشمشة) وأنا

حمدان : (يجذبه) رايح فين.. بتقول لمشمشة ورمانة.. دول ستات انت ستات.

يعقوب الاعرج : لا.

سيدة القصر : يلا اتفضلوا جميعاً.. لما اروح اشيل الخاتم (هى تخرج)

حمدان : يا مولاتى .. غيرى كل الخدم علشان ما يسبوش الديوك تدخل فى علب المجوهرات.

سيدة القصر : (تضحك) حاضر (تخرج)

يعقوب الاعرج : ادينى.

حمدان : اديك ايه يا حرامى.

يعقوب الاعرج : ادينى مائة دينار سلف.

حمدان : ميت كبه.. مائة دينار.. قول نص دينار.

يعقوب الاعرج : لا ..مائة.

حمدان : ليه..

يعقوب الاعرج : علشان اتجوز بيهم.

حمدان : تتجوز من فلوس حمدان.. انت تتجوز وانا ادفع .. ليه.

يعقوب الاعرج : يا عم انت عمال تاخد مائة فى مائة.. مش انا جيب لك القصر دا.. مش انا اللى قلتلهم ودلتهم عليك قعدت اسبوع نايم.. اكل شارب

حمدان : احسدنى.. احسدنى يا اخويا.

يعقوب الاعرج : ابوس ايدك ادينى المية.

حمدان : يا بنى الناس بتتجوز بعشرين دينار.

يعقوب الاعرج : اصل اللى حتجوزها دى.. من فوق.. فوق.

حمدان : مين دى وأنا اجوزهالك واجوزك ستها بعشرين دينار.

يعقوب الاعرج : رمانة.

حمدان : رمانة تتجوزها بعشرين دينار آمال بطيخة تتجوزها بكام.

يعقوب الاعرج : أنا ما بهزرش.. رمانة وصيفة سيدة القصر.

حمدان : رمانة الوصيفة تتجوز يعقوب الحرامى.

يعقوب الاعرج : ما انا تبت يا معلمى.. اسمى يعقوب الحوت.. يعقوب الحوت.

حمدان : أنت حوت .. انا ح اخليك صرصار البحر (يجرى خلفه يخرجان من المسرح)

مشمشة : (تدخل مشمشة وهى ترتدى ثوب الأميرة سيدة القصر) يا جمالى فى الفستان دا يا جمالى.. والله ست كريمة عطتنى فستان حلو.

الحارس : مولاى الوالى..

الوالى : اسكت انا عايز اعمل مفاجأة لسيدتك.

الحارس : حاضر..

الوالى : اطلع بره.. (يخرج الحارس).. (مشمشة تعطى ظهرها للوالى)

الوالى : (يخبئ عين مشمشة) حزرى فزرى انا مين ؟

مشمشة : حمدان.. بطل هزار.

الوالى : حمدان.. حمدان مين يا أميرة (يرفع يده من على عينها)

مشمشة : أنت مين ؟

الوالى : انتى اللى مين وايه اللى دخلك هنا.. وايه اللى لبسك الهدوم دى.. يا حراس..

مشمشة : اخرس.. يا قليل الأدب.

الوالى : انت اللى قليلة الأدب.

مشمشة : الحقنى يا حمدان.

حمدان : (يدخل حمدان) ايه يا جدع انت.

الوالى : وانت ايه اللى لبسك الهدوم دى.

حمدان : دى هدوم عمر أبوم ما لبسها.

الوالى : اخرس.. لما أسألك الهدوم دى جبتها منين تقول..

حمدان : دى هدوم الوالى صديقى.. عطهالى استريحت.

الوالى : الوالى صاحبك.

حمدان : من واحنا صغار كنا بنلعب فى الحارة.. هو بقى والى وانا بقيت ساحر.

الوالى : يا كداب .. يا حراس..

: (يدخل الحراس) امسكوا اللص دا.. واللصة دى.. حالا..

سيدة القصر : فيه ايه؟

حمدان : الحقينى يا مولاتى.

مشمشة : الحقينى يا ست القصر.

سيدة القصر : مولاى الوالى..

حمدان ومشمشة : (بدهشة) الوالى

الوالى : مين دا.؟

سيدة القصر : دا ا الساحر العجيب حمدان

الوالى : ساحر

سيدة القصر : يعرف الشئ اللى ضاع.. وعرف الخاتم المفقود منى

الوالى : انهو خاتم.

سيدة القصر : الخاتم الماس بتاع والدتك الأميرة.

الوالى : انا مش قادر اصدق.

سيدة القصر : دى الحقيقة

الوالى : انت يا راجل يا كداب يا نصاب.. انا ح اشنقك دلوقت.. (يصفق) هاتوا الصندوق.. (يدخل الحراس يحملون صندوق كبيراً)

الوالى : مش انت تعرف اللى مستخبى.. قولى ايه المستخبى فى الصندوق دا.

حمدان : (يتمتم.. وهو يرتعد)

مشمشة : انا ح اقولك يا مولاى الحكاية.

الوالى : اسكتى انتى يا ام لسان طويل.

مشمشة : سكت يا مولاى.

الوالى : ايه قولك يا ساحر.. ايه اللى فى الصندوق لو قلت ايه هديك مكافأة الف دينار ولو ما عرفت ح ادبحك.

حمدان : (يرتبك) أنا .. انا.. (يرتبك أكثر)
الوالى : بتقول ايه.
حمدان : اظن يا مولاى.
الوالى : تظن والا متأكد.
حمدان : (يرتبك) مولاى.. أظن دا هديه.
الوالى : (بتأمل) هدية.. هدية ايه؟
حمدان : أقصد.. هدية تتاكل أو تتلبس.. يا أكل يا لبس.
الوالى : انت يا راجل انت.. حدد ايه اللى فى الصندوق لو انت ساحر صحيح.. لو انت صحيح تعرف اللى مستخبى.. اتكلم
حمدان : يا مولاى دا (يشم) أكل.
مشمشة : يا مولاى.. اصل الحكاية.. "تحاول أن تحكى له الحكاية)
الوالى : (مقاطعاً) ما تتكلميش انتى.. قول يا راجل ا نت
حمدان : أكل.. سمك.
الوالى : سمك.. متكأد.
حمدان : (يشم) ريحته باينه يا مولاى.
الوالى : افتحوا الصندوق.
: (مع موسيقى وإضاءة سبوت على الصندوق.. يفتح الحارسان الصندوق يخرجون ملابس أنيقة)
حمدان : مولاى .. سامحنى (يركع أمامه)
الوالى : كذاب.
مشمشة : حمدان يا مولاى راجل غلبان.
الوالى : الصندوق ريحته سمك لأن اللى شال الصندوق عم أمين السماك.. فانخدعت يا مسكين وافتكرت ان اللى جواه سمك.
مشمشة : مولاى.
سيدة القصر : يعنى الراجل دا كذاب.
مشمشة : يا مولاتى.. كانت أيامنا وحشة.
حمدان : يا مولاى أنا مش ساحر.
الوالى : انا لا أصدق السحر ولا السحرة.. سامعة يا أميرة

سيدة القصر : ما انت عارف يا مولاى.

الوالى : قلت لك ميت مرة ما تصدقيش الكلام دا ولا تؤمنى بيه لكن العيب على حمدان واللى زيه.

حمدان : أنا مش ساحر يا مولاى.. لكن الحظ خدمنى.. فى كل مشكلة.

الوالى : يعنى انت معترف.

حمدان : ولو سامحتنى وعفيت عنى

مشمشة : اعفو عنه يا مولاى.

سيدة القصر : راجل كذاب.. لكن ذكى يا مولاى.

حمدان : آه يا مولاتى.. اعفو عنى يا مولاى وح اكون أمين ومستقيم ولا أكذب لا أعمل أى شئ.. ارجع اشتغل فى الحقل تانى.

الوالى : بس انت راجل ذكى.

مشمشة : آه يا مولاى ذكى جداً.

الوالى : وعلشان كده أنا ح أكافأك بألف دينار بس على شرط تحارب لى كل السحرة الموجودين فى البلد مش عايز سحر وشعوذة مع بلادى..

حمدان : أمرك يا مولاى.

مشمشة : وأنا ح آخد الفستان.

سيدة القصر : لك الفستان.

(لوحة الخاتمة يغنى الجميع أغنية) (كلمات الأغنية معناها)

الوالى : أمرنا يمحاربة السحر والأدعياء.

سيدة القصر : الحيلة والذكاء هما سر خداع الساحر.

مشمشة : لا تصدقوا أى شئ يقال.

حمدان : لا شعوذة ولا سحر بعد الآن.

ســـــــــــــــــــــتار